

سورة ق | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشاهد - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له لا ينسى ولا يحيط ولا يكون الا ما يريد. منشغل بالخلق والارادة. وحاكم جن بما اراد - 00:00:20

وفقه بفضله ومن يشاً اضله بعده يمر الشقي والسعيد وذا مقرب ولا قريب لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. وشاهد ان محمدًا عبده ورسوله. وصفيه من وحبيبه امام الانبياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبيب رب العالمين. وكل دعوى النبوة بعده - 00:00:40

ري وهو وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالنور والهدى والحق والضياء صلى عليه ربنا ومجدا والال والصحب دواما سرمندا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا - 00:01:10

ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبيث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - 00:01:36

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصلاح الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:06

على اصحابه يوم الجمعة سورة قاف. وذلك لما تضمنته هذه السورة من معان اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسخها في ابناء اصحابه. هي سورة مكية. وهي من السور التي اذا - 00:02:26

يتأملها الانسان علم حقيقة ما هو مقبل عليه. ان البشرية اذا حالت عن منهج الله تبارك وتعالى والطابت وان الانسان يصيبه قدر من ذلك بقدر بعده عن دين الله عز وجل. يصيبه قدر من الاضطراب والقلق والحيرة - 00:02:46

من فقدان الهوية وفقدان الوجهة التي لا بد ان يسير اليها والتي لا بد ان يعمل لها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى اراد من خلال هذه السورة المباركة. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بقراءة هذه السورة على اصحابه. ان يبيّن - 00:03:09

كيف يسرون الى الله عز وجل ما عند الله تبارك وتعالى كيف كان هذا القرآن المجيد هو حل النجاة لهم؟ يقول الله عز وجل قاص القرآن المجيد من عزموا ان - 00:03:30

فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا جرابا؟ ذلك رجع بعيد قال الله عز وجل قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ. بل كذبوا بالحق لما جاءهم - 00:03:48

في امربيه هم في امر مختلط بسبب فقدانهم لليامان بهذا الحق. لان القرآن حق كما قال الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر - 00:04:08

كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذر لهم عذابا اليما. فاذا فقد الانسان ايمانه بكتاب الله تبارك وتعالى اذا فقد الانسان ارتباطه بكتاب الله عز وجل. اذا فقد الانسان عمله للدار الآخرة فان الامور تصبح مختلطة - 00:04:28

يصبح في امر مريج. يعني في امر مختلط لا يدرى اين يسير. ولا يدرى الى اين يتوجه. حتى يلقى مصيره يقول ربى ارجعون على

اعمل صالحا فيما تركت. يجاب كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم - 00:04:48

ربنا سبحانه وتعالى بين طريقة للجهل في هذه السورة. وان من اعظم واول طرق النجاة ان يتمسك الانسان بكتاب الله عز ان يتمسك 00:05:08
الانسان بكتاب الله من كل وجه يمكنه ان يتمسك به بكتاب الله. يتمسك بكتاب الله التلاوة -

بكتاب الله استمعنا نتمسك بكتاب الله عملا وفهمها لهذا القرآن المجيد وبما جاء به؟ القرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منه. فقال 00:05:29
الكافرون هذا شيء عجيب. اين ايمتنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد -

قد علمنا ما تؤوس الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ. واذا اراد الله اخراج الورى من قبرهم الى المعاد الثاني القى على الارض التي 00:05:49
ريحتها. والله مقتدر وذو سلطان. مطر غليظا ايبضا -

سابعا عشرة وعشرا بعدها عشرا. نتظن تنبت منه اجساد الورى. مثل النبات كاجمل الريحان. حتى فاذا ما الام حان اولادها وتمخصت 00:06:09
فنفاسها متداري. اوحي لها رب السماء فتشققت. فاذا الجنين كاكم الشبان -

قال الله عز وجل اذا زلزلت الارض زلزالها وخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ اخبارها بان ربك اوحي لك. يومئذ يستر 00:06:29
الناس اجدادا ليروا اعمالهم. فمن يعمل مثقال ذرة -

خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراء يرى. يقول الله تبارك وتعالى من علمنا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون كون هذا شيء 00:06:49
عجب. اين ايمتنا وكنا ترابا ذلك رجل بعيد؟ قد علمنا ما تنقص الارض منهم. وعندنا كتاب حفيظ -

من كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مرید. ثم نبههم الله عز وجل على طريق اخر لطرق النجاة. وهي ان ارتوا فيما خلق الله عز 00:07:09
وجل الله عز وجل لهم فيما انشأ الله عز وجل من اجلهم. فان الله عز وجل سخر لنا -

ما في السماوات وما في الارض. الم تروا ان الله سخر لكم ما في السماوات وما في الارض. واسبغ عليكم اسبغ عليكم نعمه ظاهرة 00:07:33
وباطنة. صارت النعم علينا كاللباس السابق. كاللباس السابق. كل ما فينا نعمة من الله عز وجل -

عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. ومن الناس من يجادل في الله. مع هذه النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم الا انهم كفروا وحاربوا 00:07:53
خلق الله عز وجل الى السماء فوقهم. كيف بلناها وزينناها وما لها من فرلون؟ ليس فيها عموم ليس فيها تصور -

ليس فيها تشقق وما لها من فروض من افضل والقنا فيها مواتي وابنتنا فيها من كل زوج بهيج وذكري لكل عبد مرید. وزلنا من 00:08:13
السماء ماء مباركا. فالجأت امتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل -

لها طبع نظيم. رزقا للعباد النخل طويلة باسقاط جميل يأكله الانسان متنوع المنظر لها فأر نظير رزقا للعباد رحلنا به بلدة ميتا فنا نادي 00:08:33
اعادة ما يبعثه الله من يبعثه الله عز وجل من الرسل. لابد ان يجد -

تكذيبا له قدمت قبلهم قوم نور. هم ليسوا بداعا في ذلك التكبير. ليسوا اول من كذب الرسل. لكن الله عز وجل قال كذبت قبلهم قوم 00:09:04
نوح واصحاب الرس والذنوب وعادوا وفرعون واخوان لوط -

واصحاب هؤلاء جميعا كذبوا الرسل. هؤلاء جميعا حادوا عن منهج الله. هؤلاء جميعا فقدوا طريقهم وفقدوا ما امرهم الله عز 00:09:27
وجل ان يسروا فيه؟ فقد الطريق الذي لا بد ان يسروا فيه. وهكذا البشرية عن هذا الدين -

هذا الدين هو الذي يعصم البشرية الان. هو الذي يعصهم من الوقوع في كل انحراف يخرج على الناس بسبب ضياع الفطرة بسبب 00:09:55
ضياع الفكرة الفكرة التي تذهب في العالم اليوم. لا يوجد دين ممكن ان يجاهه هذه الفطرة المنكوبة -

الا هذا الدين ان الاسلام ربنا سبحانه وتعالى يقول ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الاخرة من الخاسرين. هذا 00:10:20
الدين الوحيد الذي الفطر المنقوسة المعكوسه التي تخرج من الشرق والغرب -

ربنا سبحانه وتعالى يقول كل كذب الرسل حق وعيده سبحانه وتعالى عليهم بالخلق الاول بل هم في نفس من خلق جليل لكان الله 00:10:39
عز وجل هو الذي خلقهم وذرأهم في الارض افيعلم سبحانه وبحمده ان يعيد الخلق مرة اخرى -

وستتكرم وسيتذكر هذا المعنى مرة اخرى في هذه السورة المباركة. وقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا 00:11:09
من لجوء. وما مسنا من لفوم. الله عز وجل لا يتعب سبحانه وتعالى. لا ينصب تبارك اسمه. انما امره -

من اراد شيئاً ان يكون له كن فيكون. بل هم في نفس من خلق جديد. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك يرشدك الله عز وجل الى انه رقيب عليه - 00:11:29

يعلم تفاصيل عملك. يعلم دقائق احوالك يعلم كل شيء عنك هو اعلم بك منك سبحانه وبحمده ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسك الذي اخفيه في ضميرك لعنه الله - 00:11:48

الذي الذي تخفيه في ضميرك يعلمه الله تبارك وتعالى ويعرفه سبحانه وتعالى ويعلمه سبحانه وتعالى قبل ان تعمله وهو رقيب عليك مطلع على دقائق احواله. كان الامام احمد رضي الله عنه يقول يتمثل دائماً بهذه الآيات. اذا ما خلقت الدهر يوم - 00:12:11

فلا تقل خلوت ولكن قل علي اقيموا. ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما تخفي عليهم ولان ما تخفي عليه يغيب الله عز وجل يطلع على دقائق احوالك النبي ربنا سبحانه وتعالى يقول ونعلم ما توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:12:36

اذ يا يتلقى المتقى عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما لا يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد لما تعجب الصحابة لما قال له النبي عليه سعد لما تعجب ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان ينزل عليه - 00:13:05

يعني لسانه قال يا رسول الله او نحن مؤاخذون فقال له امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم في النار الا حسائط السنتم هذا اللسان يريدك الموارد يريدك الموارد - 00:13:25

بيت ربنا سبحانه وتعالى قال ما من قوم الالديه رقيب عتيد. ثم ذكر الله بداية الرحلة الى الدار الاخرة وهذا صلب واقصر هذه السورة في رحلتك انت الى الدار الاخرة. وجاءت سكرة الموت بالحق - 00:13:54

ذلك ما كنت منه تحيد الذي يهرب منه الناس جمياً في هذا في هذه الايام هم يهربون من ماذا يسرعون منه وهو ملاقيهم. ما قال الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه - 00:14:15

انسان يجري من عدوك. ان سبع يجري من عدو ويفاجئ ان هذا العدو خرج امامه ليقطع الطريق لن يستطيع ان يفر منكم وجدنا الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم - 00:14:36

مهما فررت ومهما تصور الطب ومهما كنت في نعيم او كنت في بؤس وشقاء ستلقى هذا المصير لا محالة كل نفس كما قال الله تعالى كل نفس بهذا الهموم كل نفس ذاتنة الموت - 00:15:01

وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ان الانسان اذا تفكك في الموت فانه يغضب من هذا التفكير. مجرد التفكير يبقى يموت وهاتوا الاولاد وهاتوا زوجته وهاتوا امواله واكلوا اصحابه واترك كل شيء - 00:15:26

ذلك ما كنت منه تحيد. ونوفرق في الصور ذلك يوم الوعيد احداث كثيرة حصلت بين هاتين البلدين لكن القرآن طواف فجر. هذه الاعداد اصبحت ملخصة في حدثين رئيسيين الحدث الاول النبوي - 00:15:51

الحدث الثاني انك كنت قال الله عز وجل وهو يذكر الناس انهم سيقومون. لأن الموت ليس نهاية الامر ولو انا اذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا متنا بتنا ونسأل بعده عن كل شيء - 00:16:17

يقوم الناس لرب العالمين كل المطهفين الذين اذا اجتالوا على الناس يستوفون اذا كانوا هم او وزنوهم يبصرون الا يظن اولئك انهم العصور ب يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. يقوم لرب العالمين سبحانه وتعالى - 00:16:42

نفح في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نطق فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون خير ان الانسان يقوم وهو ينظر لحد البصر الى هذا الھول الذي اصبه - 00:17:01

او يا ويلنا من بعثتنا من مرقتنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون لذلك ربنا يقول سبحانه وتعالى ونفح في الصور ذلك يوم الوعيد. وجاءت كل نفس معها سائق شديد. سائلكم يقول - 00:17:23

وشهيد يشهد عليه وجاء كل نفس معها سائق شديد. لقد كنت في بطنة من هذا. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم كل شيء كل شيء تبصره وقال قرينه هذا ما لدى عتيد - 00:17:47

القي في جهنم. الملائكة وقيل ان هو مالك خازن النار وعبروا عن المفرد بالمثنى اول في جهنم كل كفار علیم. مناع للخير معنده

مجيب. انظر الله عز وجل على طريق النجاة مرة اخرى. الم اقل لكم هذه السورة فيها طرق للنجاة. طرق كثيرة - 00:18:14 الاستمساك بالقرآن العظيم. الایمان بالدار الاخرة التفكير في مخلوقات الله عز وجل. العمل بالعمل ان تعمل خير لتلقى لكي تلقى هذا 00:18:52 الخير عند الله عز وجل وما تفعل من خير فلن تغفر ابدا -

تجد هذا الخير عند الله عز وجل وبدأت عنه من خير فليكتبون. لن يغطى هزا الخير ابدا. وانما ستلقاه عند الله كل عمل صلاة ستلقاها
عند الله ستلقاها عند الله - 00:19:18

صدقه عند الله عز وجل عمله للدين ستلقاه عند الله سبحانه وتعالى - 00:19:36

ابتسامتك في وجه أخيك ستلقاها عند الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشدة امرة وتلقاها عند الله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وبحمده يقول - 00:19:57

القى في جهنم الذى جعل مع الله الها اخر فالقياه في العذاب الشديد قال حليم في رينا ما ادريتم ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصر وا لى، وقد قدمت الحكم بالوعيد ما بىدا، القصر لى، وما انا بظلام للعبيد يوم نقوم لجهنم ها - 00:20:15

نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَانْ يَرْزُقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَ رَوْيَةُ زَوْجِهِ الْكَرِيمِ. فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مَضْرَةٍ وَلَا فَتْنَةٍ مُضْلَلٍ.

الله وصحابه - 00:21:17

شرط المؤمن الا يذنب. ليس من شرط المذنب الذي يدخل الجنة - 00:21:57

فإن الذنب واقع من ابن آدم لا محالة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن المهم إذا اذنب المؤمن أن الله عز وجل لا يمل حتى تملوا لا يمل سبحانه وتعالى. لا يمل من كثرة الرجوع اليه. لا يمل من كثرة التوبة اليه. لا يمل اذا - 00:22:21

ثم قال الله تعالى وقد اهللنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا ترقبوا في البلاد هدوء ان في ذلك لذكرى هذا يرجع وهذه الآية ترجع

لابد ان ننظر الى وكيف الله عز وجل ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما
لابد ان ننظر الى وكيف الله عز وجل ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب. او القى السمع وهو شهيد. ولقد خلقنا السماوات والارض وما

والمؤمن لا يصبر فقط وإنما يصنع ويعمل. يصبر ويعمل. قال الله تبارك وتعالى فاصبر على ما يقولون. وسبح بحمد ربك قبل طلوع

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصِّحَّةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْقَرْوَدِ تَخْرُجٌ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ قُبُورِهِمْ يَبْعَثُ النَّاسُ

فذكر في القرآن من يخاف بالقرآن اذا اردت ان تذكر ايها المسلم فعليك بكتاب الله عز وجل عباد القرآن وافهم ما فيه وما امرك الله عز وجل به. استمع الى كتاب الله عز وجل. وحول انك انت تفهم هذا القرآن - [00:25:52](#)

قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من الله العظيم. اللهم اغفر لنا ذنبنا. امين. واسرافنا في امرنا انصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. امين. اللهم صيدنا نافعا - [00:26:18](#)

اللهم ادم وزكها انت خير المزكها انت وليها وموالها اللهم اغفر لنا هزتنا وجدنا وخطأنا كل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا ازرتنا وذلتنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا. اللهم اغفر لنا ازمننا - [00:26:38](#)

وخطأنا عندنا وكل ذلك عندنا - [00:26:58](#)